منوعات

MEDIA

أخبار

تواجه ابنة الرئيس الإيراني السابق أكبر هاشمي رفسنجاني المحاكمة، بسبب تعليقات نشرتها على مواقع التواصل الاجتماعي، حول الحرس الثوري الإيراني والنبي الكريم محمد. كانت قد اعتقلت وحكم عليها بالسجن ستّة أشهر أواخر عام 2012.

قال إيلون ماسك إنه يعتزم إلغاء الحظر الدائم الذي فرضته منصة تويتر على الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترامب، إذا تابع خطته لشرائها. ووصف الحظر المفروض على ترامب من جانب «تويتر» بأنه «قرار سيئ أخلاقياً» و«أحمق لأقصى الحدود».

باتت لعبة الفيديو فيفا في طريقها إلى الاختفاء، بعدما فشلت الشركة المصنعة في إبرام اتفاق ترخيص جديد مع الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). ومن المقرر أن تطرح شركة إي إيه سبورتس لعبة «إي إيه سبورتس إف سي» اعتباراً من عام 2023.

ستوقف شركة آبل إنتاج «آيبود» بعد أكثر من 20 عاماً من إطلاق الأجهزة التي أصبحت واجهة الموسيقى المحمولة ودشنت انطلاقتها الصاروخية لتصبح أكبر شركة في العالم. منذ إطلاقه واجه «آيبود» سيلاً من مشغلات الموسيقى المنافسة.

انضمت شيرين أبو عاقلة صباح الأربعاء إلى الصحافيين الفلسطينيين الذين استشهدوا على أيدي الاحتلال الإسرائيلي، هي التي تغلبت على خوفها يومياً منذ نحو 3 عقود لتفضح جرائمه

أنا شيرين أبو عاقلة... وهنا فلسطين

رام الله، غزة ـ **سامر خويرة**
علاء الحلو

استشهدت مراسلة قناة الجزيرة، شيرين أبو عاقلة، برصاص الاحتلال الإسرائيلي صباح أمس الأربعاء، أثناء تغطيتها لاقتحام في مدينة جنين في الضفة الغربية المحتلة، في جريمة هزت الأوساط المحلية والعربية والدولية. وسيقام اليوم الخميس تشييع رسمي لها بمشاركة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله.

ولدت شيرين أبو عاقلة (51 عاماً) في القدس المحتلة. درست في البداية الهندسة المعمارية في جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن، ثم انتقلت إلى تخصص الصحافة المكتوبة، وحصلت بها على درجة البكالوريوس من جامعة اليرموك في الأردن. وعادت بعد التخرج إلى فلسطين، وعملت في مواقع عدة مثل وكالة الأونروا، وإذاعة صوت فلسطين، وقناة عمان، ثم مؤسسة مفتاح، وإذاعة مونتي كارلو، قبل انتقالها للعمل في «الجزيرة» عام 1997 حتى استشهادها. وهي تحمل أيضاً الجنسية الأميركية.

ودانت شبكة الجزيرة الإعلامية، أمس الأربعاء، قتل مراسلتها، «في جريمة مفجعة تخرق القوانين والأعراف الدولية». وأكدت أن «قوات الاحتلال الإسرائيلي أقدمت، وبدم بارد، على اغتيال أبو عاقلة برصاص حي استهدفها مباشرة صباح الأربعاء، بينما كانت تقوم بعملها الصحافي في تغطية اقتحام الجيش الإسرائيلي لمخيم جنين للاجئين في الضفة الغربية، وهي ترتدي السترة الصحافية بشكل واضح يدل على هويتها». وحملت الحكومة الإسرائيلية وقوات الاحتلال مسؤولية مقتل أبو عاقلة، وطالبت المجتمع الدولي بإدانتهما ومحاسبتهما.

كما حمّل البيان السلطات الإسرائيلية مسؤولية سلامة منتج «الجزيرة» علي السمودي الذي استهدف مع شيرين أبو عاقلة بإطلاق النار عليه في ظهره، أثناء تغطيته للحدث نفسه. وقال السمودي إنه وزميلته كانا ضمن مجموعة من سبعة صحافيين توجهوا لتغطية المداهمة صباح الأربعاء، وأشار إلى أنهم كانوا كلهم يرتدون ملابس واقية تشير بوضوح إلى أنهم صحافيون، ومروا بجوار القوات الإسرائيلية حتى يراهم الجنود ويعرفوا أنهم هناك. وأضاف أن الطلقة الأولى أخطأتهم، ثم أصابته الثانية، وقتلت الثالثة أبو عاقلة، مؤكداً أنه لم يكن هناك مسلحون أو مدنيون آخرون في المنطقة، إذ لم يتواجد إلا المراسلون والجيش. وقال إن تلميح الجيش بإطلاق مسلحين الرصاص عليهم «كذب بواح».

وأكد صحافيون فلسطينيون كانوا في الموقع الذي استشهدت فيه أبو عاقلة أن ما جرى هو استهداف مباشر ومتعمد للصحافيين الذين ينقلون اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي لحيي الهدف والجابريات القريبين من مخيم جنين، شمال الضفة الغربية. الصحافي مجاهد السعدي الذي كان حاضراً أيضاً في موقع الجريمة، قال إنه وزملاءه كانوا يصورون محاصرة الاحتلال لمنزل حين سقطت شيرين أبو عاقلة فجأة على الأرض والدماء تغطي وجهها. وأشار إلى أن إطلاق النار استمر، ما حال دون استطاعته ومن معه من الصحافيين من الوصول إليها فوراً. وبعد دقائق، تمكن شاب غامر بحياته من رفعها عن الأرض ونقلها إلى سيارة قريبة. وقال السعدي متحدثاً لـ «العربي الجديد»: «كنا في منطقة مكشوفة، وتعمدنا ذلك حتى يرانا جنود الاحتلال، وتقدمنا ببطء شديد، حتى سمعنا صوت الرصاص وسقط زميلنا علي السمودي، وبدأت شيرين تصرخ: علي أصيب، علي أصيب. وفجأة صمتت، ليتبين أنها أصيبت ووقعت على وجهها من دون حراك غارقة في دمائها».

الصحافية شذا حنايشة التي كانت الأقرب لشيرين أبو عاقلة قالت إن «جنود الاحتلال لم يتوقفوا عن إطلاق النار علينا رغم إصابة شيرين، ما يؤكد أنهم تعمدوا استهداف الطواقم الصحافية واستهداف شيرين مباشرة، ومنعونا من إسعافها». وأكدت حنايشة أن قناصة الاحتلال تعمدوا إصابة أبو عاقلة في مكان ظاهر خارج خوذة الحماية التي ترتديها، وقالت: «ما حصل مع شيرين جريمة اغتيال متعمدة».

> صحافيون: الاحتلال تعمد اغتيالها ومنعنا من إنقاذها

ووصفت تلك الدقائق الصعبة، قائلة: «لم أكن أبعد عن شيرين أكثر من متر واحد فقط، ولم أستطع أن أفعل لها شيئاً، بدأت بالبكاء، حتى خفت صوت الرصاص».

من جانبها، حمّلت نقابة الصحافيين الفلسطينيين، في بيان صحافي، الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن الجريمة البشعة بحق أبو عاقلة وبحق حريّة الصحافة. وأكدت النقابة أنّ جريمة الاحتلال «عمل مقصود ومدبر وعملية اغتيالٍ حقيقةٍ كاملة الأركان، الأمر الذي يستدعي تحركاً واضحاً لحماية الزملاء الصحافيين من استمرار التحريض والقتل اللذين يمارسهما الاحتلال الإسرائيلي وكل مكوناته». وأكدت أنها ماضية في إجراءاتها في ملاحقة قادة الاحتلال على جريمة الاغتيال أمام المحاكم الدولية والمحكمة الجنائية الدولية، وطالبت المنظمات الدولية والأمم المتحدة بوقفة جادة تجاه هذه الجريمة البشعة.

وشارك عشرات الصحافيين الفلسطينيين في الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها النقابة في غزة، ورفعوا صوراً لشيرين أبو عاقلة وشعارات تندد بمقتلها وتطالب بمحاسبة الاحتلال الإسرائيلي على جرائمه المتواصلة بحق الصحافيين والمؤسسات الإعلامية.

وأكد نائب نقيب الصحافيين الفلسطينيين، تحسين الأسطل، خلال كلمته في الوقفة، أن الاستهداف المُباشر للصحافيين ومقرات عملهم هدفه «إسكات الصوت وتغييب الصورة والرسالة، وإخافة الصحافيين عن مواصلة عملهم في فضح الممارسات الإسرائيلية العدائية بحق الشعب الفلسطيني». ودعا المؤسسات الإعلامية الدولية والأطر الصحافية والمنظمات الدولية إلى مقاطعة الإعلام الإسرائيلي، وإنهاء كافة أشكال التطبيع مع الاحتلال.

ودان الاتحاد الدولي للصحافيين IFJ، ومقره بروكسل، «الاستهداف الممنهج للصحافيين الفلسطينيين» على يد القوات الإسرائيلية. وأضاف في بيان، أن «القناصة الإسرائيليين استهدفوا مجدداً الصحافيين الذين يرتدون خوذات تعرّف بوضوح عنهم. لم يكونوا إلى جانب متظاهرين، ولم يشكلوا أي خطر. استهدفوا لمنعهم من الشهادة على الأحداث وقول الحقيقة حول أفعال إسرائيل في جنين». وأكد: «إذا كنا نطالب بمحاسبة الروس الذين يستهدفون الصحافيين الأوكرانيين، فعلينا المطالبة أيضاً بوضع حد ـ وبتحقيق العدالة ـ للاستهداف والقتل الإسرائيلي بحق الصحافيين الفلسطينيين».

شهادات الصحافيين الذين كانوا إلى جانب شيرين أبو عاقلة لحظة استشهادها وبيان الاتحاد الدولي للصحافيين تكذب بوضوح الرواية الإسرائيلية التي زعمت أنها ربما قتلت بنيران فلسطينية. وأوضحت مصادر فلسطينية لـ «العربي الجديد» أن قوات الاحتلال حاصرت منزلاً لأقارب الشهيد عبد الله الحصري في منطقة الهدف، وطالبت أحد أقاربه بتسليم نفسه، لكنها لم تجده، وأطلق قناصة الاحتلال الرصاص باتجاه صحافيَي «الجزيرة»، ما أدى لإصابتهما بجروح، ونقلا إلى مستشفى ابن سينا في مدينة جنين بمركبة خاصة، ولاحقاً أعلن عن استشهاد أبو عاقلة.

في هذه الأثناء، قال مدير مكتب الجزيرة في فلسطين، وليد العمري، إن النائب العام أكد أن جثمان شيرين أبو عاقلة نقل إلى نابلس لإجراء الصفة التشريحية بعد موافقة العائلة ومن ثم سينقل إلى القدس. وأعلنت النيابة العامة الفلسطينية في بيان صحافي، أنها باشرت إجراءات التحقيق في جريمة إعدام قوات الاحتلال الإسرائيلي الصحافية شيرين أبو عاقلة واستهداف الصحافي علي السمودي في مخيم جنين. وأوضحت النيابة العامة أنها ستتابع القضية من خلال نيابة الجرائم الدولية المختصة بتوثيق الجرائم الداخلية باختصاص المحكمة الجنائية الدولية، تمهيداً لإحالتها لمكتب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية. ويأتي استشهاد الصحافية شيرين أبو عاقلة بعد نحو عام من تدمير قصف إسرائيلي برج الجلاء في قطاع غزة الذي كان يضم مكاتب القناة القطرية. وجاء ذلك خلال العدوان الأخير على غزة الذي استشهد فيه 260 فلسطينياً، بينهم 66 طفلاً.

تعمد شيرين ابو عاقلة في «الجزيرة» منذ عام 1997 (حازم بدر/ فرانس برس)

«وهي قاعدينلهم»

ارتبط اسم شيرين أبو عاقلة مباشرة بفلسطين، وارتبطت ذاكرة جيل كامل بوجهها وبصورتها وهي ترتدي الخوذة والسترة الواقية من الرصاص، لتغطي الاعتداءات المتواصلة للاحتلال ضد الفلسطينيين. وطبعت مسيرتها بمحطات عدة، فكانت أول صحافية عربية تدخل إلى سجن عسقلان لتقابل الأسرى الفلسطينيين، كما غطت جرائم الاحتلال المتواصلة ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية: من الانتفاضة الثانية، ثمّ اجتياح مخيم جنين عام 2002 واجتياح طولكرم في العام نفسه، والحروب الإسرائيلية على غزة، مروراً بالتفاصيل اليومية لهدم بيوت المقاومين والأسرى، وتهجير الفلسطينيين، وغيرها...

وغطت أخيراً المواجهات في القدس والمسجد الأقصى وحي الشيخ جراح، حيث تعرّضت هي وزملاؤها للتنكيل والاعتداء من جيش الاحتلال، وأصيبت برصاص الاحتلال أكثر من مرة وفي أكثر من موضع. وبعد انتشار خبر استشهادها، تداول كثيرون صورة نشرتها قبل 3 أشهر من حي الشيخ جراح كتبت عليها: «وهي قاعدينلهم».

وخلال يوليو/ تموز الماضي، مع السماح لـ«الجزيرة» بالعودة إلى القاهرة، اختارت القناة القطرية أبو عاقلة لتكون أول من يفتتح البث مباشرة من العاصمة المصرية. في مقابلاتها المختلفة، كررت شيرين أبو عاقلة التذكير بثوابتها، بينها رفضها لمبدأ الحيادية، خصوصاً في ما يتعلق بالقضية الفلسطينية. في «برومو» بثته قناة الجزيرة خلال الاحتفال بذكرى تأسيسها الـ25 في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، قالت شيرين أبو عاقلة: «اخترت الصحافة كي أكون قريبة من الإنسان. ليس سهلاً ربما أن أغيّر الواقع لكنني على الأقل كنت قادرة على إيصال ذلك الصوت إلى العالم».

أنمي

في فيلم Bubble، لمخرجه تيتسرو أراكي، نخوض في مغامرة بصرية ممتعة، في عمل ينتمي إلى عدة فئات، رياضي، ورومانسي، وفانتازي، وخيال علمي. هنا، قراءة في العمل

فيلم Bubble

مدينة يطفو حطامها مع الفقاعات

شهد محمد قيس

هل يمكن اقتباس حكاية حورية البحر الصغيرة لفيلم رياضي؟ Bubble يجيب بنعم. مخرج العمل، تيتسرو أراكي (Tetsuro Araki)، وصفه بـ «مهرجان تيتسورو أراكي»؛ إذ كان طاقم العمل من الأسماء الكبرى في عالم الأنمي، بدءاً من المخرج نفسه، الذي قدم Death Note وAttack on Titan. ليس هذا فقط، لا يمكن تصنيف العمل تحت نوع أو اثنين فقط؛ فهو رياضي، ورومانسي، وفانتازي، وخيال علمي، من دون أن يطغى تصنيف على الآخر. كيف ذلك؟ يدور الفيلم حول مجموعة أولاد يلعبون الباركور في طوكيو المدمرة نتيجة كارثة غريبة، لم يستطع العلماء فهمها، وهي هجوم فقاعات هائل مع اختلال في الجاذبية. أصبحت طوكيو مدينة غير صالحة للعيش، تركها السكان وبقي فيها فقط علماء يحاولون دراسة الظاهرة، وأيتام فقدوا ذويهم في الكارثة. ويتنافسون بلعبة الباركور على الطعام. أحد اللاعبين، كان هيبيكي، وهو فتى مصاب بنوع من التوحد البسيط، ويستطيع سماع أغنية غريبة ظاهرة من البرج الذي تنطلق منه الفقاعات وشبكات الجاذبية. وفي إحدى محاولاته للوصول إلى أعلى البرج، يسقط ليغرق، وتنقذه فتاة غريبة، بدت وكأنها فقاعة تحولت إلى فتاة، لا تستطيع الكلام، مثل حورية البحر. الفتاة أوتا تتعلم شيئاً فشيئاً الحياة الأدمية، وتجذبها حكاية حورية البحر لكرستيان هانس أندرسن، بنسختها الأصلية ذات النهاية الحزينة، لتعلم أنها قصتها مع أميرها هيبيكي. مع ذلك، لا يوقفها هذا عن الانجذاب للحياة البشرية، وتصبح بسرعة لاعبة الباركور الأعلى مهارة، وتخرج هيبيكي من عزلته ولعبه الفردي، لينضم أخيراً إلى الجماعة. يكتشف كل من هيبيكي وأوتا شخصياتهما الحقيقية، من خلال العلاقة القائمة بينهما، باقل قدر ممكن من التواصل الكلامي.

> تشهد مدينة طوكيو اختلالاً ناتجاً عن هجوم غريب للفقاعات

الشجاعة التي تطلبها استكشاف الآخر، تكشف الشخصية المخبأة لهيبيكي المنعزل. مشاهدة فيلم مثل Bubble، تعني الاستمتاع بالبصريات إلى أقصى حد. مدينة يطفو حطامها مع فقاعات غريبة، وأولاد يقفزون بمهارة فوق الحطام والفقاعات.

الاهتمام الكبير بالحركة الدقيقة، تجبرنا على متابعتها بحماس. هذا ليس غريباً على مخرج Attack on Titan، الذي تفوق على نفسه هذه المرة، بعمل رياضي ضمن عالم مختل الجاذبية. اختلال الجاذبية لم يسهّل الخيارات الحركية للعمل، ولم يكن حجة لتمرير حركات غير متسقة جيداً، على العكس تماماً، طُوّعت الحركة ضمن الفرضية بمهارة عالية، تجعلها إحدى أهم العناصر الناجحة في الفيلم. وبالتوازي مع مشاهد الحركة، الخلفيات يمكن وصفها بلوحات مستقلة بحد ذاتها، بتفاصيل دقيقة وألوان مبهرة، خففت الجانب المأساوي للحدث العام، لتترك المساحة الكئيبة للحكاية فقط.

دمج المخرج تيتسرو أراكي بين تقنيات مختلفة في Bubble، وهو CG وCG و3D و2D، للحصول على خلفيات مثالية وحركة مثالية. مع خطورة استخدام تقنية CG، التي تسببت في فشل العديد من الأعمال نتيجة رفض جمهورها المعتاد على الرسوم المتحركة ثنائية الأبعاد، إلا أنها كانت هذه الخلطة الوسيلة الأمثل لتحقيق المتعة البصرية الكاملة، بساعات عمل أقل ومرونة أكبر. رغم الإبهار البصري في الحركة والخلفيات المليئة بالتفاصيل الحيوية، لم تكن الحكاية موفقة كثيراً، فقد كان هناك بعض الثغرات التي لا يمكن تجاهلها، مثل هجوم الفقاعات هذا: ما الذي تسبب به؟ هل هو كارثة بيئية نتيجة لتفاعل ما؟ أم غزو واع من مخلوقات نجهلها؟ وهنا لا نعرف طبيعة الفتاة الفقاعة: هل خُلقت من التفاعل؟ أم أن شعبها هو من غزا الأرض؟ حتى مع ظهور تلميح إلى وجود أخت لها، لكننا لا نحصل على إجابة واضحة. حتى عودة الحياة إلى طبيعتها، لم تكن مقنعة كثيراً.

أما المشكلة الأخرى؛ فهي دمج حورية البحر بالباركور. بالطبع، لا يوجد حدود للاقتباس، المشكلة ليست هنا، إنما في أن الشخصيات الرياضية الموجودة، لم تحصل على أي عمق، ووجود كثير منها لم يكن له داع. كما أن لهذه الشخصيات طبيعة تصلح لأنمي رياضي شونين (فتيان مراهقين)، بينما شخصية الفتاة الفقاعة، شخصية أفلام أنمي كلاسيكية، تتخذ خياراً حراً وتعيش مغامرتها الخاصة تبعاً لهذا الخيار. الفيلم هجين بالفعل، ولم يكتب من البداية بهذه الطريقة. كان المخرج أراكي قد قدم مقترحين مختلفين للمنتج: الأول صورة لحورية بحر تراقب مدينة تغرق، والثاني أولاد يلعبون الباركور في مشهد بائس ومهجور. المخرج اقترح دمج الاثنين معاً، وهذا ما حدث.

أفضل ما في الحكاية، كان النهاية المفتوحة على عدّة احتمالات، بالاعتماد على حكاية أندرسن: نرى الفتاة التي عادت إلى كونها فقاعة قريبة من هيبيكي. الاحتمال الأول، هنا، هو أنها تحولت مثل حورية البحر، إلى نوع من الجنيات الحارسة كفرصة أخرى لها، بعد تحولها إلى زبد البحر من شدة الحزن، أما الاحتمال الثاني؛ فهو أن عودتها ممكنة، فعلى عكس حورية أندرسن، فازت أوتا بقلب الفتى.

مشكلة أخرى تخص الحكاية، هي أن الاقتباس عن حورية البحر الصغيرة وربطها بكارثة بيئية، لم يكن شيئاً غير مطروق من قبل. ربما لم يدرك أراكي أن اقتباس حورية البحر ضمن كارثة بيئية، سيضعه في مقارنة مع اقتباس أسطورة أفلام الأنمي، هاياو ميازاكي، للحكاية نفسها في فيلمه Ponyo. القصتان مختلفتان، إلا أن الكارثة البيئية تجمعهما بشكل واضح. وهذا سيدفع أي مشاهد للتساؤل: ما الذي قدمه أراكي في هذا الاقتباس بعد ميازاكي؟

دمج المخرج بين تقنيات بصرية متنوعة في الفيلم (تلفليكس)

بنات الرياح

النسخة الأشهر من حكاية حورية البحر الصغيرة، هي تلك التي عرفناها من «ديزني»، والتي تُختتم بنهاية سعيدة؛ اي زواج الحورية من الامير. في الحكاية الاصلية، التي كتبها هانس كرستيان اندرسن، تعجز الحورية عن جعل الامير يقع في حبها بسبب فقدانها للنطق، فينتج عن ذلك وجوب تحولها إلى زبد البحر، لكنها تحصل على نوع من الغفران، وتتحول الى واحدة من بنات الرياح، كما يذكر نص اندرسن، لطيبة قلبها وايثارها.

قراءة

«الخماسي السري»... مايك مايرز القادر على أداء كلّ الأدوار

عمّار فراس

ما زال الممثل الكندي مايك مايرز قادراً على جذب انتباه الجمهور، بالرغم من أنه في السنوات الأخيرة اكتفى ببعض الأدوار البسيطة. لكن الواضح أن «نتفليكس» تمكنت من استعادته؛ إذ بثت أخيراً مسلسل «الخماسي السري» (The Pentaverate)، المستند إلى نظرية مؤامرة كان قد طرحها مايرز في فيلم سابق له في عام 1993، يحمل عنوان «إذا تزوجت سفاحة» (So I Married an Axe Murderer). مايرز هو المنتج التنفيذي للمسلسل، وصاحب فكرته، ويلعب فيه سبع شخصيات، مستعرضاً مهاراته المعروفة بالتنكر وتغيير صوته، إلى حد أننا لا نستطيع تمييزه عن نفسه، ليكون هو الممثل الأفضل والأسوأ في الوقت ذاته، حسب الشخصية التي يلعبها. ففي هذا المسلسل، نتعرف إلى الصحافي الكندي، شبه المتقاعد، الذي يجد نفسه متورّطاً مع جماعة معروفة باسم «الخماسي السري». تريد هذه الأخيرة حلّ مشاكل العالم، لكنها تكتشف خيانة أحد أعضائها ورغبته في السيطرة على العالم، أو بيع تكنولوجيا الخماسي السري إلى دولة ما كي تستخدمها للسيطرة على العالم.

يستضيف المسلسل كيغان-مايكل كي (Keegan-Michael Key)، الممثل الذي عرف بثنائيات «كاي وبيل» (Key & Peele)، بوصفه مرشحاً جديداً للأخوية. لكنه لا يلبث أن يقتل، ليستبدل بكين جيونغ (Ken Jeong)، الممثل الآسيوي الذي أطلقت سلسلة The Hangover شهرته، ليلعب الإثنان أمام شخصيات مايك مايرز أدواراً تلفت الانتباه، لكنها لا تستطيع الطغيان على مايرز، كونه يلعب كل الأدوار، ليبدو ظهور الممثلين وكأنهم ضيوف، مهددون بالرحيل أو القتل في أي لحظة.

يسخر المسلسل من الاختلاف بين كندا والولايات المتحدة على المستوى البصري؛ إذ تظهر كندا كما لو أنها تنتمي إلى التسعينيات من القرن الماضي، في حين أن الولايات المتحدة تنتمي إلى الألفية الجديدة. يترافق ذلك، وهذا أكثر ما يثير الاهتمام في المسلسل، مع السخرية من منصة «نتفليكس» نفسها، ونظام الرقابة فيها، في ما يخص الشتم أو العري، الذي يتكرر في بعض الحلقات بوصفه لعبة؛ إذ نرى مشهداً كله سُباب وشتائم، ثم يتدخل منتج من «نتفليكس» ليحذف السباب، ما يغير معنى كل ما نراه، في إشارة إلى ضرورة التخفّف من الرقابة والصوابية السياسية، والتأكيد على أن الشتم جزءٌ درامي من الحوار، ومن دونه قد يتحول ما نراه إلى شكل أشد بذاءة، كما نرى في «الخماسي السرّي». لا يقدم المسلسل جديداً، ويراهن على نظريات المؤامرة التقليدية، وحماقات جماعة Qanon، سواء إيمانهم بأن الأرض مسطحة، أو أن الدولة العميقة تتحكم بكل شيء، أو أن وحش الغابة Bigfoot حقيقي، لكن السلطة أخفته، ناهيك عن الإحالة إلى مؤيدي ترامب ونظرياتهم التي تلاشت حالياً.

> سخرية من الاختلاف البصري بين كندا والولايات المتحدة

كما يشير مسلسل «الخماسي السري» إلى ضرورة التنوع الهوياتي. وهنا، في هذا السياق، تبرز قيمة هذه المنظمة السريّة، على الرغم من أنها تتألف من رجال بيض عجائز، لكنها منفتحة على التغيير. وبعد التخلص من الخائن، يقتل الأعضاء الباقون أنفسهم، متيحين المجال لمجموعة سرية جديدة، أكثر انفتاحاً وتنوعاً، واهتماماً بمستقبل العالم.

ينتهي «الخماسي السرّي» من دون أن نطرح أي تساؤلات؛ تسلية بسيطة، واضحة، تحاول كسر التقليدي، من دون النجاح بذلك، أداء مايرز لا يمكن الحكم عليه كونه يؤدي كل الأدوار. بصورة ما، ينجح في بعضها ويخفق في الأخرى، حتى المواضيع التي يتناولها المسلسل عولجت كوميدياً سابقاً بصورة أشد عُمقاً، مع ذلك، يخاطب «الخماسي السري» فينا النوستالجيا؛ إذ يظهر الغول «شريك» مثلاً، الذي نُعلم أن مايرز أيضاً سبق أن أدى صوته، ليهزم وحش الغابة، في لقطة سريعة أشعلت حماسة وسائل التواصل الاجتماعي، وكان منصة «نتفليكس» تراهن على مايرز نفسه، وتاريخه الفني بها، بل استعرضها حد الإشباع.

يثير مسلسل «الخماسي السري» إلى ضرورة التنوع الهوياتي (تلفليكس)

متابعة

ترشيحات النقاد للأفلام العربية

تنافس ميساء عبد الهادي على جائزة أفضل ممثلة (تيم باب، وتيتان/ Getty)

القاهرة ـ مروة عبد الفضيل

كشف «مركز السينما العربية»، أخيراً، عن ترشيحات جوائز النقاد للأفلام العربية في نسخته السادسة، التي تستهدف الأفلام العربية التي أُنتجت في عام 2021. تشارك في تقييم الأفلام لجنة تحكيم تتكون من 167 ناقداً من 68 دولة، يشاهدون الأفلام عبر الشريك الرقمي Festival Scope. ومن المقرر الإعلان عن الفائزين بالجوائز، في حفل يقام ضمن الدورة المقبلة من مهرجان كأنّ السينمائي، التي تنطلق في السابع عشر من الشهر الجاري، وتتواصل حتى يوم الثامن والعشرين منه.

بدورها، قالت مديرة جوائز النقاد، ديبورا بانغ، في بيان صحافي: «من اللافت للنظر، في ترشيحات هذا العام، غلبة الأفلام المصرية، بالإضافة إلى انتشار الإنتاج المشترك بين البلدان العربية، مع حضور قوي من العراق والأردن ولبنان، إلى جانب بلدان أخرى. وكل هذه الأفلام، ناقشت موضوعات مثيرة للاهتمام، وفرضت نفسها على أجندة المهرجانات الدولية طوال العام الماضي».

أما بالنسبة إلى قائمة الأفلام المُرشحة؛ فجاءت كما يلي: يتنافس على جائزة أفضل فيلم كل من «الحارة»، من إخراج باسل الغندور، و«أوروبا»، من إخراج حيدر رشيد، و«دفاتر مايا»، من إخراج جوانا حاجي توما وخليل جريج، و«سعاد» من إخراج أيتن أمين.

أما جائزة أفضل ممثل؛ فيتنافس عليها كل من آدم علي عن فيلم «أوروبا»، وسفيان غراب عن فيلم A Brighter Tomorrow، وسمير قواسمي عن فيلم «بين الأمواج»، وعلي سليمان عن فيلم «أميرة»، ومنذر رياحنة عن فيلم «الحارة»، وصبا مبارك عن فيلم «أميرة»، وعفاف بن محمود عن فيلم «أطياف»، ومنال عيسى عن فيلم «البحر أمامكم»، وميساء عبد الهادي عن فيلم «صالون هدى».

في ما يخص جائزة أفضل مخرج، فيتنافس عليها كل من المصرية أيتن أمين عن فيلم «سعاد»، وإيلي داغر عن فيلم «البحر أمامكم» من لبنان، وباسل غندور عن فيلم «الحارة»، وجوانا حاجي توما وخليل جريج، و«سعاد» من إخراج أيتن أمين.

> يُعلن عن الفائزين في الدورة المقبلة من مهرجان كأنّ السينمائي

أما جائزة أفضل ممثل؛ فيتنافس عليها كل من آدم علي عن فيلم «أوروبا»، وسفيان غراب عن فيلم A Brighter Tomorrow، وسمير قواسمي عن فيلم «بين الأمواج»، وعلي سليمان عن فيلم «أميرة»، ومنذر رياحنة عن فيلم «الحارة»، وصبا مبارك عن فيلم «أميرة»، وعفاف بن محمود عن فيلم «أطياف»، ومنال عيسى عن فيلم «البحر أمامكم»، وميساء عبد الهادي عن فيلم «صالون هدى».

في ما يخص جائزة أفضل مخرج، فيتنافس عليها كل من المصرية أيتن أمين عن فيلم «سعاد»، وإيلي داغر عن فيلم «البحر أمامكم» من لبنان، وباسل غندور عن فيلم «الحارة»، وجوانا حاجي توما وخليل جريج، و«سعاد» من إخراج أيتن أمين.

لا يقتصر الأمر على الأفلام الروائية؛ إذ يتنافس على جائزة أفضل فيلم وثائقي «أعنف حب» إخراج إليان الراهب، و«ألف حريق» إخراج سعيد تاجي فاروق، و«جمهورية الصمت» إخراج دياتا الجيرودي، و«فلسطين الصغرى» إخراج عبد الله الخطيب، و«كما أريد» إخراج سماهر القاضي.

في نظرة إلى الأفلام، نجد أن كلاً من فيلمي «أميرة» و«صالون هدى» قد لقيا ترحيباً كبيراً، ويتنافسان على عدة جوائز في أكثر من حقل، أبرزها أفضل إخراج، وتمثيل. ترحّب المهرجانات الغربية بهذا النوع من الأفلام، الذي يثير ضجيجاً إعلامياً، حتى وإن كانت إمكاناته الفنية متواضعة، وتعاني ضعفاً في الحبكة، كما في فيلم «صالون هدى»، الذي، بعيداً عن الخطاب الأخلاقي المُسيطر حوله، إلا أنه، من ناحية فنية، لاقى انتقادات كبيرة، تتمركز حول عدم منطقية حبكته، وضعفه من ناحية إخراجية.

أخيراً، يُشار إلى أن جوائز النقاد للأفلام العربية انطلقت في نسختها الأولى على هامش فعاليات الدورة الـ70 من مهرجان كانّ السينمائي، وتمنح الجوائز لأفضل إنجازات السينما العربية سنوياً، في فئات أفضل فيلم روائي ووثائقي ومخرج ومؤلف وممثل وممثل.

رصد

استعادات مكررة في حفلات عيد الفطر

> تُقام في المملكة العربية السعودية مهرجانات وحفلات غنائية، تتكرر فيها، غالباً، الوجوه نفسها، التي بدورها تؤدي اغانيها من دون اي جديد

ابراهيم علي

حفل أسبوع عيد الفطر بسلسلة من الفعاليات والنشاطات الفنية الغنائية في العالم العربي. للمملكة العربية السعودية حصة الأسد في مثل هذه المهرجانات، إذ إنها تعمل وفق منظومة معدّة سلفاً طيلة أيام السنة، لدعم الفعاليات الترفيهية.

أربع سنوات بعد الانفتاح السعودي على عالم الفنون، والسماح بإقامة حفلات غنائية ترفيهية داخل المملكة، لكن الواضح أن معظم المغنين، الذين يقفون على المسارح السعودية، يفقدون حضورهم، والسبب الأول هو التكرار في كل حفلة تقام على المسارح، وعدم استعانة المنظمين بمجموعة موازية لنجوم الصف الأول، قد يكون في جعبتهم ما هو جديد، واقتصار مشهد المهرجانات على بعض الأسماء الذين لمعوا في العقدين الأخيرين ومنهم كاظم الساهر، وإليسا، ووائل كفوري، إضافة إلى مغني الخليج، بدءاً من محمد عبده، مروراً بأحلام، وصولاً إلى عبد الله الرويشد. يوم السبت الماضي، نقلت فضائية MBC السعودية حفلاً للفنان كاظم الساهر، أقيم ضمن فعاليات الرياض الخاصة بعيد الفطر. اختتمت مذيعة نشرة أخبار التاسعة مساءً بالإعلان عن الحفل، وانتقل البث إلى فريق النقل المباشر. مشاهد كثيرة عن الاحتفالية الخاصة، وروايات إنشائية لا تخلو من كيل المدائح للساهر، من قبل المذيعين المندوبين لتغطية أو مواكبة المهرجان.

لم يكن حال «القيصر» بأفضل، بل عمل جاهداً لتقديم حفل شيق، خصوصاً أنه منقول على الهواء مباشرة، وبدا تقليدياً؛ إذ لا يحمل أي جديد في «ريبرتوار» الساهر. برنامج مدروس بالكامل بينه وبين الفرقة الموسيقية، يحاول أحياناً اختصار الأغنية نظراً إلى ضيق الوقت ربما، محاولاً السعي إلى كسب ثقة الناس، التي رددت معه بعض الأغاني المعروفة عن ظهر قلب، لأن في النظرة العامة نجد الحكم يكمن في التكرار لحفلات مماثلة، قدمها الساهر في لبنان (مهرجانات بيت الدين) لأكثر من 10 سنوات، وكذلك حضوره في قرطاج قبل سنوات قليلة.

وقبل يوم من حفل الساهر في الرياض، عرضت فضائية CBC المصرية حفلاً للفنان هاني شاكر، أقيم العام الماضي في دار الأوبرا المصرية، محاولة هاني شاكر تبدو أكثر قبولاً لدى الجمهور الحاضر، ربما بسبب تأقلم شاكر على الفور مع المستمعين، والاعتماد على فرقة موسيقية كبيرة، أسهمت في تضاعف التفاعل مع شاكر. نرى الحضور يردد عن ظهر قلب كل الأغاني المعروفة لشاكر، الذي يمزج بين قديمه وجديده الغنائي بطريقة حماسية، مثل «كده برضو يا قمر» و«اديني قلب تاني». لكن، فجأة، يتجه إلى «قارئة الفنجان» لعبد الحليم. بدورها، تحاول الفنانة السورية أصالة نصري، في حفلاتها المقامة في السعودية، التمسّك بسلاحها من الأغاني الخليجية، واستقطاب الجمهور. لكن لا يشكّل لها هذا الأمر دائماً قارب نجاة، خصوصاً أنها تخطئ في لفظ بعض المفردات الخليجية، وتحاول بخفة وابتسامة السيطرة على أجواء المسرح والجمهور المحيط بها، في حين يبقى «ريبرتوار» أصالة، كما هو منذ سنّتين، وقد تُضاف إليه أغنية أو اثنتان.

يلتزم الساهر ببرنامج غنائي مكرر على المسرح (كريم صاحب/ فرانس برس)